



الندوة الصحافية

المخصصة لإطلاق الحملة السنوية لجمع التبرعات لفائدة القدس الشريف

بمناسبة شهر رمضان الفضيل للعام 1429

كلمة الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري

المدير العام

الرباط: 1 شتنبر 2008

باسم الله الرحمن الرحيم

حضرات السيدات والسادة

يطيب لي في البداية أن أعرب لكم عن سروري البالغ باستقبالكم اليوم في المقر الجديد لووكالة بيت مال القدس الشريف، الذي تم تدشينه، رسمياً، في فاتح مايو من عام 2007، من طرف صاحب الجلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، حفظه الله، إيدانا بانطلاق مرحلة جديدة في عمل الوكالة.

وأنتهز هذه الفرصة لأقدم لكم تهانئي الحارة بطلعة شهر رمضان الكريم، أعاده الله على الجميع بالصحة والخير واليمن والبركة، وعلى الشعب المغربي وشعوب الأمتين العربية والإسلامية، بالأمن والاستقرار والرفقي والازدهار، وعلى جلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، بطول العمر ودوام التوفيق.

حضرات السيدات والسادة

اسمحوا لي، في معرض هذه الكلمة المختصرة، أن أقدم لكم لمحة عن عمل وكالة بيت مال القدس الشريف، التي تعمل وفق توجيهات صاحب الجلالة الملك محمد السادس، ملك المملكة المغربية، رئيس لجنة القدس، من أجل حماية الأقصى المبارك وتمكين المقدسيين من ظروف العيش الكريمة في ظل الأوضاع الصعبة، التي تعرفونها جميعاً، ولا حاجة إلى التفصيل فيها.

ولا يخفى، الدور المهم الذي تقوم به الوكالة، باعتبارها الذراع الميداني المنفذ لقرارات لجنة القدس، وصلة الوصل بين المانحين و المتبرعين من جهة والمستفيدين من المنح والتبرعات من جهة أخرى، في التخفيف عن سكان المدينة المقدسة ودعم صمودهم وتقوية رباطهم وتعزيز تشبثهم بأرضهم وممتلكاتهم، من خلال تنفيذ مشاريع نوعية في مجالات حيوية منها الإسكان والصحة والتعليم وغيرها.

وفي هذا الصدد، فقد كان لبرنامج تأهيل وإعمار بعض مساكن البلدة القديمة ومساعدة بعض الأسر المقدسية الفقيرة والمحتاجة في تحسين ظروف سكنها من خلال برامج مؤسّسة، بالغ الأثر في نفوس المستفيدين، وجسّد باللموس روح التضامن، التي توجه عمل الوكالة الوجهة الصحيحة.

ولنا كامل اليقين، أن العمل الميداني الذي تقوم به وكالة بيت مال القدس الشريف، ما كان له أن يؤتي ثماره، من دون الانخراط الواعي والمسؤول لكافة الشركاء في القدس، الذين وجدوا في الوكالة شريكا جادا، ذا مصداقية، وقادرا على الوفاء بالتزاماته بفضل الالتزام على أعلى مستوى، الذي يجسده الإشراف المباشر لجلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، على عمل الوكالة، ومتابعة جلالته الشخصية لمبادراتها.

ويجسد الاهتمام الملكي الكريم بالقدس وبقضيتها وبأوضاع المقدسيين، الارتباط الروحي المتين، الذي جمع المغاربة، على مر العصور، بالمدينة وبالمسجد الأقصى، أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين. وما تزال قبور الأجداد ومآثرهم شاهدة على هذه العلاقة المتميزة، التي تُبرز حجم التضحيات التي يمكن أن يقدمها المغاربة في سبيل القدس الشريف والأقصى المبارك.

لقد كان لتفضل صاحب الجلالة الملك محمد السادس باستقبال وفد الأطفال والشباب المقدسيين، المشاركين في الدورة الأولى من برنامج المخيمات الصيفية في المغرب، الذي أطلقته الوكالة، لفائدة أطفال وشباب القدس، والمنظم، هذه السنة تحت شعار: "القدس في قلوبنا"، وقعا إيجابيا كبيرا في نفوس المستفيدين، جعلهم أكثر إقبالا على الحياة وأكثر تفاعلا مع محيطهم بأمل في مستقبل أفضل.

أما مبادرة "العيش الكريم"، التي أطلقتها وكالة بيت مال القدس الشريف مطلع شهر يونيو الماضي، والتي تقوم على توزيع رغيف الخبز على بعض العائلات الفقيرة والمحتاجة في القدس، بواقع 20 رغيفا يوميا للأسرة الواحدة، فإنها تجسد باللموس طبيعة المشاريع النوعية، ذات الأثر المباشر على حياة المقدسيين.

حضرات السيدات والسادة

كثيرة هي المشاريع التي نجحت وكالة بيت مال القدس الشريف في بلورتها خلال السنوات الأخيرة في المجالات الاجتماعية الحيوية. بيد أن التركيز سينصب، في المستقبل القريب، على البرامج ذات الأثر الملموس والسريع على حياة المقدسيين. وفي هذا الصدد، سيتم رفع أعداد المستفيدين من برنامج "العيش الكريم" ومضاعفة عدد المنح المخصصة للطلبة المقدسيين لتمكينهم من متابعة دراستهم العليا في الجامعات الفلسطينية في الداخل أو في جامعات بعض الدول العربية والإسلامية وإطلاق مشروع "المدارس الجميلة" لتحسين ظروف التعليم في مدارس القدس ومكافحة الانقطاع عن الدراسة.

كما أن برامج الطفولة والشباب ستعزز بالإعلان عن تأسيس "النادي المغربي لأنشطة الطفولة والشباب في القدس" وتمكينه من الإمكانيات المادية واللوجيستية الضرورية ليكون قبلة لأطفال وشباب القدس لممارسة هواياتهم وتعزيز ارتباطهم بمحيطهم، من خلال توسيع أنشطة النادي لتشمل بعض الدول العربية والإسلامية.

وتقدر وكالة بيت مال القدس الشريف أهمية إن يكون لها دور في مواكبة برامج التنشئة الاجتماعية في الأوساط المقدسية، من خلال تسخير الوسائل اللازمة لدور التربية ومراكز الثقافة والتنشيط الفني ومعاهد الموسيقى والمسرح والفنون الجميلة.

وفي نفس الاتجاه، تعتزم الوكالة الاستثمار في دعم المراكز الصحية المتخصصة في الطب النفسي التابعة لمستشفيات القدس والمساعدة على التكفل بحالات الإدمان على المخدرات في المراكز المتخصصة والمساهمة في التخفيف عن بعض المصابين بأمراض مزمنة، وذلك استثماراً للنجاح الذي تم تحقيقه مع شركائنا في مستشفى "المطلع" ومستشفى "جمعية المقاصد الخيرية" ومع مسؤولي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.

إن الاهتمام بالبرامج والمشاريع ذات الطبيعة الاجتماعية الصرفة ينبع من قناعة راسخة في كون تحسين أوضاع المقدسيين المعيشية يساعد على دعم صمودهم للحفاظ على ممتلكاتهم والتشبث بأرضهم ومقدساتهم. وهو ما تسعى إلى تحقيقه وكالة بيت مال القدس الشريف، بتعليمات من جلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، حفظه الله.

بيد أن واجب حماية المسجد الأقصى المبارك، لا يمكن إلا أن يكون في طليعة أولويات الوكالة، التي تراقب عن كثب الحالة من خلال مكتب التمثيلية في رام الله ومن خلال الهيئة الاستشارية في القدس، التي تزود الوكالة بتقارير منتظمة عن وضعية المسجد ومرافقه وما يتعين اتخاذه من إجراءات وتدابير لحمايته والمحافظة عليه.

وفي هذا الإطار، أود التنويه بالدور الذي يقوم به مجموعة من الخيرين في دعم عمل الوكالة داخل القدس وعلى الخصوص مسؤولي ملف القدس من مستشاري فخامة الرئيس محمود عباس أبو مازن، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية وأعضاء الهيئة الاستشارية المتعاونين مع وكالة بيت مال القدس الشريف ومسؤولي دائرة الأوقاف الإسلامية ومجلس الإسكان الفلسطيني واتحاد الجمعيات الخيرية بالقدس.

والشكر موصول لشركاء وكالة بيت مال القدس الشريف في الصندوق الأردني الهاشمي لاعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة، الذي يرأس مجلس أمنائه سمو الأمير غازي بن محمد، والذي وقعنا مع سموه مذكرة تفاهم وتعاون من أجل عمل مشترك في خدمة القدس الشريف.

حضرات السيدات والسادة

مع إطلالة شهر رمضان الكريم، سيعزز حضور وكالة بيت مال القدس الشريف بين المقدسيين، من خلال برنامج "قفة الإفطار"، الذي ستستفيد منه 1000 عائلة مقدسية محتاجة. وهي مبادرة رمزية تجسد قيم التضامن والتآزر خلال مختلف المناسبات الدينية.

كما أن وكالة بيت مال القدس الشريف، سيكون لها حضور متميز خلال تخليد "القدس" عاصمة للثقافة العربية عام 2009، بما يتلاءم وإشعاع هذه المؤسسة، ويعكس الحضور المغربي في الذود عن المقدسات العربية والإسلامية بالمدينة المقدسة، من خلال تنظيم معارض وندوات وأنشطة إشعاعية تخدم للحدث الهام.

إن شعار: "جميعاً من أجل القدس.. لتبقى عربية الطابع، إسلامية الهوية"، الذي اعتمده الوكالة لحملتها السنوية لجمع التبرعات لفائدة القدس لهذا العام، ليحمل الكثير من

الدلالات، ليس أقلها شأننا المعاني الرمزية للتعاطف التلقائي للمغاربة مع إخوانهم المقدسيين، والذي تجسدت معالمه في أكثر من مناسبة.

وتتميز حملة جمع التبرعات لهذه السنة بانخراط الكثير من الشركاء فيها. وأغنتم هذه الفرصة لأجدد شكري البالغ لجميع مكونات الجسم الإعلامي المغربي، وعلى الخصوص الصحف ووكالة المغرب العربي للأنباء، والعاملين بهذه المؤسسات من إداريين وصحافيين على دعمهم المتواصل لوكالة بيت مال القدس الشريف.

والشكر موصول للقائمين على القطب الإعلامي العمومي والمسؤولين في قنوات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية ومختلف محطات الإذاعة الوطنية وإدارة القناة الثانية وإذاعة 2M ومجموع الإذاعات الخاصة، الذين تفضلوا بالتعامل إيجابيا مع حملة الوكالة لجمع التبرعات.

وأنوه تنويها خاصا بإدارة بريد المغرب وبمسؤولي الشركة الوطنية للطرق السيارة ومؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج و هيئة صيادلة الشمال على دعمهم الكبير ومساندتهم القيمة للحملة، في تجربة هي الأولى من نوعها، بالنسبة لوكالة بيت مال القدس الشريف، سنتلوها مبادرات أخرى في الأعوام القادمة بحول الله.

وفي الختام، أجدد لكم تهانئي الحارة بإشراقه شهر رمضان، متمنيا للجميع موفور الصحة والعافية ودوام التوفيق والنجاح.

وشكرا على حُسن انتباهكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته